

ترمب يخطط لعقوبات تشل-اقتصاد تركيا-S-400 بسبب صواريخ



وهو الأمر الذي يبدو كأنه صفقة تمت بشكل نهائي، فإن إدارة ترمب، التي تؤكد S-400 مع شراء تركيا لنظام الدفاع الصاروخي الروسي طراز أنها قدمت لأنقرة "أفضل عرض" لبيعها نظام الدفاع الصاروخي "باتريوت" الأميركي، بدأت تستبدل الجزرة بالعصا، وحذرت في رسالة أردوغان وكبار مستشاريه، من أنه إذا مضت تركيا قدما في عملية الشراء، فإن الولايات المتحدة ستقود صناعة الدفاع التركية الناشئة إلى "ZeroHedge.3" وفقا لمقال تايلر ديردن الذي نشره موقع CAATSA الخراب، باستخدام قانون مكافحة أعداء أميركا من خلال العقوبات

حزم عقابية

أفادت بلومبيرغ أن ترمب يشعر بضغط من قادة S-400 وبعد أيام قليلة من إبلاغ التحذير إلى المسؤولين الأتراك بشأن صفقة صواريخ على تركيا، وأن الإدارة الأميركية قامت بوضع 3 خطط للرد على CAATSA الكونغرس من الحزبين الديمقراطي والجمهوري، لفض عقوبات تجاهل أنقرة للتحذيرات

نظرا لأن أي دولة تشتري معدات دفاعية من روسيا، مؤهلة لفض العقوبات الأميركية ضدها، يزعم قادة الكونغرس أنه لا يوجد سبب قانوني لإعفاء تركيا من العقوبات

ثمار الإجراءات العقابية

في المرة الأخيرة التي اتخذ فيها ترمب موقفا عنيفا من تركيا، حقق نجاحا، ويجب على كل من يصر على أن التعريفات العقابية لا تعمل، أن يتذكر أو لاقرار تركيا بالإفراج عن القس الأميركي أندرو برونسون، الذي تم اتخاذه بعدما ضاعفت واشنطن التعريفات على الواردات المعدنية من تركيا في أغسطس، كما فرضت عقوبات على اثنين من كبار المسؤولين الحكوميين الأتراك، وكانت النتيجة هي إطلاق سراح برونسون بعدها بفترة وجيزة، ويأمل ترمب أن تنجح الاستراتيجية مجددا على الرغم من أن تركيا لم تظهر أي نية للتراجع، على الأقل حتى الآن

زيادة الجرامات

قامت الولايات المتحدة بدراسة إمكانية فرض عقوبات لأكثر من عام، حيث أصبح واضحا أن تركيا لن تتراجع، وكان من أبرز المؤيدين لهذه الخطوة ويس ميتشيل، مساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية، الذي استقال في وقت سابق من هذا العام

الروسية لتركيا، أمام مجلس الشيوخ في يونيو 2018، قال فيها: "نحن لدينا القدرة على S-400 ميتشل، كان قد أدلى بشهادة عن صفقة صواريخ إلى تغيير نوعي S-400 زيادة الجرمات العقابية، ولا يمكننا أن نكون أكثر وضوحا من القول إنه على الصعيدين الخاص والعام، سيؤدي القرار بشأن "في العلاقات الأميركية-التركية بطريقة يصعب إصلاحها

طموح تركي بعزل ترمب عن إدارته

لكن تركيا رفضت حتى الآن التراجع، ويرجع جزء من حسابات أنقرة فيما يتعلق بهذا الشأن، وفقا لما ذكرته مصادر مطلعة وخبراء دوليون، ليس بالمشكلة الكبيرة S-400 إلى أن أردوغان يعتقد أنه يستطيع عزل ترمب عن بقية إدارته، وإقناعه بأن شراء

وبحسب ما ذكرته 3 مصادر مطلعة، يمكن أن تصل أشد حزمة عقوبات، قيد المناقشة بين المسؤولين في مجلس الأمن القومي ووزارة الخارجية ووزارة الخزانة، لإصابة الاقتصاد التركي المضطرب بالفعل بحالة شلل تام

استهداف جزئي

ويبقى أن المقترح الذي يحظى بأكبر قدر من الدعم في الوقت الحالي، هو استهداف عدة شركات في قطاع الدفاع الرئيس في تركيا، بموجب الذي يتم تطبيقه ضد الكيانات التي تتعامل مع روسيا، ومن المقرر أن تؤدي مثل CAATSA قانون مكافحة خصوم أميركا من خلال العقوبات، أو هذه العقوبات إلى عزل تلك الشركات تماما عن النظام المالي الأميركي بشكل فعال، بما يجعل من المستحيل تقريبا شراء المكونات الأميركية أو بيع منتجاتها في الولايات المتحدة

أمل أخير

شهدت الآونة الأخيرة انخفاضا لقيمة العملة التركية مقابل الدولار بسبب أخبار العقوبات المخيبة للأمال في تركيا، ولكن لا تزال هناك قمة مجموعة الـ20 في أوساكا، حيث تواترت أنباء بأن أردوغاننا أمل في أن يتمكن من التحدث إلى ترمب بمفرده هناك، ويفصله عن بقية مستشاريه، كما فعل عندما أقنعه بسحب القوات الأميركية من سوريا